ISSN 1016 - 4030

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

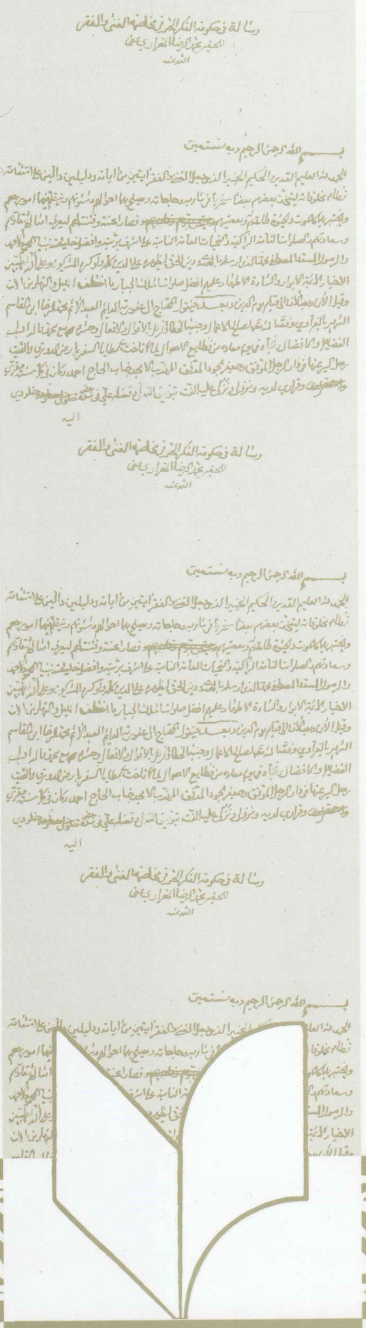

العدد الأوّل [١٣٧]

السنة الخامسة والثلاثون / محرّم - ربيع الأوّل ١٤٤٠ هـ

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

* الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والباحثين والمعنيّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام .
* الآراء المنشورة لا تعبّر عن رأي النشرة بالضرورة .
* ترتيب المواضيع يخضع لأُمور فنّية ، وليس لأيّ أمر آخر .
* النشرة غير ملزمة بنشر كلّ ما يصل إليها ، أو بإعادته إلىٰ أصحابه .

المراسلات : تعنون باسم : هيئة التحرير .
دورشهر ـ خيابان شهيد فاطمي ـ كوچه ٩ ـ پلاك ١ و ٣
هاتف : ٥ ـ ٣٧٧٣٠٠٠١ ـ فاكس : ٣٧٧٣٠٠٢٠ .
البريد الإلكتروني : *e-mail : turathona@rafed.net*
ص . ب . ٩٩٦ / ٣٧١٥٦٥٣٧٧١ ـ قم ـ الجمهورية الإسلامية في إيران .
تراثنا .
العدد : الأوّل [١٣٧] السنة الخامسة والثلاثون / محرّم الحرام ـ ١٤٤٠ هـ .
الإعداد والنشر : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث .
الكمّيّة : ٢٠٠٠ نسخة .
الفلم والألواح الحسّاسة : تيزهوش ـ قم .
المطبعة : الوفاء ـ قم .
الاشتراك السنوي : ٢٠٠٠ تومان في إيران ، و ٢٥ دولاراً أمريكياً في بقيّة أنحاء العالم .

ما وصل إلينا من كتاب الآل
تأليف الحسين بن خالويه أبو عبد الله النحوي
(المتوفّىٰ سنة ٣٧٠ هجرية)

الشيخ عبد الحليم عوض الحلّي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام علىٰ سيّد الرسل أجمعين محمّد وعلىٰ آله الطيّبين الطاهرين.

أمّا بعد...

فإنّه من المعلوم أنّ كتاب **الآل** من جملة تأليفات النحوي الحسين بن خالويه المتوفّىٰ سنة ٣٧٠ هجرية، وقد صدر منه إلىٰ عالم النور ووقع بيد العلماء الأعلام ونقلوا منه علىٰ مدىٰ قرون عديدة، ولكن للأسف لم يصل إلينا متنه ولم يقع بأيدينا في العصر الحاضر، فلعلّ نسخه موجودة في المكتبات التي لم تفهرس، أو أنّه خارج البلدان الإسلامية كسائر التراث الإسلامي، أو أنّه موجود وقد سقط من أوّله وآخره شيء ولم تعلم هويّة

الموجود، أو غير ذلك.

وعلىٰ أيّ حال فهو من الكتب المهمّة القديمة المفقودة حالياً، وقد صرّح جماعة من العلماء بنسبته إليه، وإليك الآن عرض بعض عباراتهم:

ـ قال النجاشي (ت ٤٥٠ هـ): «الحسين ابن خالويه أبو عبد الله النحوي: سكن حلب ومات بها، وكان عارفاً بمذهبنا مع علمه بعلوم العربية واللغة والشعر. وله كتب منها: كتاب **الأُول** ومقتضاه ذكر إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، حدّثنا بذلك القاضي أبو الحسين النصيبي، قال: قرأته عليه بحلب، وكتاب مستحسن القراءات والشواذّ»[1].

أقول: كأنّ الشيخ النجاشي لم يخض في مضمون الكتاب، ولذلك تراه قائلاً: (ومقتضاه)، كما أنّ تسميته بـ: (الأُول) تعطي احتمالاً أنّه اسم ثانٍ أو تصحيف عنه، مع أنّ تقارب موضوع الكتابين يقوّي أنّه هو أو مثله.

ـ وقال ابن شهرآشوب (ت ٥٨٨ هـ): «أبو عبد الله الحسين ابن خالويه له كتاب **الآل**»[2].

ـ وقال ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) في **معجم الأدباء** في مقام ذكر تأليفات ابن خالويه ما نصّه: «وكتاب **الآل** ذكر في أوّله أنّ الآل ينقسم إلىٰ خمسة وعشرين قسماً، وذكر فيه الأئمّة الاثني عشر ومواليدهم ووفياتهم

---

(١) فهرست أسماء مصنّفي الشيعة ٦٧ / ١٦١.

(٢) معالم العلماء: ٧٧.

وغير ذلك»[١].

ـ وقال ابن خلّكان (ت ٦٨١ هـ) في **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** بعد نسبة كتاب ليس في كلام العرب ما نصّه: «وله كتاب لطيف سمّاه **الآل**، وذكر في أوّله أنّ الآل ينقسم إلىٰ خمسة وعشرين قسماً وما اقتصر فيه، وذكر فيه الأئمّة الاثني عشر وتواريخ مواليدهم ووفياتهم وأمّهاتهم، والذي دعاه إلىٰ ذكرهم أنّه قال في جملة أقسام الآل وآل محمّد بنو هاشم»[٢].

ـ وقال العلّامة الحلّي (ت ٧٢٦ هـ) في **الخلاصة**: «له كتاب في إمامة أمير المؤمنين»، وقال الشيخ الطهراني معلّقاً عليه: «والظاهر أنّه ما أراد غير كتاب **الآل** المذكور»[٣].

أقول: وكأنّه رضوان الله تعالىٰ عليه قد أخذ هذا المطلب من الشيخ النجاشي المتقدّم ذكره.

ـ وقال اليافعي (ت ٧٦٨ هـ) في **مرآة الجنان** في حوادث سنة (٣٧٠ هـ): «وله كتاب لطيف سمّاه كتاب **الآل**، وذكر في أوّله أنّ الآل ينقسم إلىٰ خمسة وعشرين قسماً وما اقتصر فيه، ثمّ ذكر الأئمّة الاثني عشر من آل محمّد وتاريخ مواليدهم ووفياتهم وأسماء آبائهم وأمّهاتهم، والذي دعاه إلىٰ ذكرهم أنّه قال في جملة أقسام الآل: وآل محمّد صلّىٰ الله عليه وآله بنو

---

(١) معجم الأدباء ٩ / ٢٠٠ / ٢١.

(٢) وفيات الأعيان ٢ / ١٧٧ / ١٩٤.

(٣) الذريعة ١ / ٣٧ / ١٨٠.

هاشم»[١].

ـ وجاء في **لسان الميزان** لابن حجر العسقلاني (ت ٨٢٥ هـ): «وقد قرأ أبو الحسين النصيبي وهو من الإمامية عليه كتابه في الإمامة»[٢].

ـ وقال حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) في **كشف الظنون**: «كتاب **الآل** لأبي عبد الله حسين بن أحمد النحوي المعروف بابن خالويه المتوفّىٰ سنة (٣٧٠هـ) سبعين وثلاثمائة ذكر في أوّله أنّ الآل ينقسم إلىٰ خمسة وعشرين قسماً، وذكر أيضاً الأئمّة الاثني عشر وأبناء هاشم»[٣].

ـ ثمّ إنّه ذكر اسم هذا الكتاب ونسبته لابن خالويه كلّ من الشيخ الطهراني في **الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة**[٤]، والميرزا النوري الطبرسي في **خاتمة المستدرك**[٥] والسيّد الخوئي في **معجم رجال الحديث**[٦] والسيّد الجلالي المعاصر في **فهرس التراث**[٧].

هذا، وإنّ السيوطي قد ترجم لابن خالويه ولكنّه لم يذكر كتاب **الآل** في جملة كتبه[٨].

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان ٢ / ٢٩٧.

(٢) لسان الميزان ٢ / ٢٦٧ / ١١١٦.

(٣) كشف الظنون ٢ / ١٣٩٦.

(٤) الذريعة ١ / ٣٧ / ١٨٠.

(٥) خاتمة المستدرك ٧ / ٢٧١ / ٥٨٣.

(٦) معجم رجال الحديث ٦ / ٢٥٢ / ٣٣٩.

(٧) فهرس التراث ١ / ٤١٥.

(٨) بغية الوعاة: ١ / ٥٢٩ ـ ٥٣٠.

وبعد أن اطّلعت علىٰ نسبة كتاب **الآل** لأبي عبد الله الحسين بن خالويه النحوي نقول: إنّ الشيخ الطهراني رحمه الله قد ذكر في كتاب **الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة** كتابين يحملان عنوان **الآل**:

الأوّل: «كتاب **الآل** للشيخ أبي الحسن علي بن محمّد بن يوسف بن مهجور الفارسي المعروف بابن خالويه أيضاً، وهو غير الحسين بن أحمد ساكن حلب، وغير أبي عبد الله الحسن الشافعي صاحب **الطارقية في إعراب ثلاثين سورة**، بل الفارسي المذكور ترجمه النجاشي[١] ـ أيضًا ـ، لكنّه لم يذكر هذا الكتاب له، وإنّما حكىٰ نسبته إليه سيّدنا الحسن صدر الدين في **تأسيس الشيعة**[٢] عن اليافعي وغيره، والمظنون أنّه ليس غير كتاب الحسين بن أحمد بن خالويه المذكور أوّلاً، فراجع»[٣].

الثاني: كتاب **الآل والعذب الزلال**، عدّه في **كشف الظنون** من الكتب التي ألّفت في بيان مناقب الأئمّة الاثني عشر عند ذكره مناقب الأئمّة، لكنّه لم يذكر اسم مؤلّف **الآل**، والظاهر أنّه من المتأخّرين عن ابن خالويه المذكور، وأنّه غير كتاب **الآل** له بل هذا مقصور علىٰ مناقبهم عليهم السلام فقط كما يظهر من العنوان»[٤].

---

(١) فهرست أسماء مصنّفي الشيعة ٢٦٨ / ٦٩٩.

(٢) تأسيس الشيعة: ٨٦.

(٣) الذريعة ١ / ٣٨ / ١٨١.

(٤) الذريعة ١ / ٣٨ / ١٨٢.

مَن نقل عن كتاب الآل :

قد ذكرنا سابقاً أنّ كتاب **الآل** قد صدر من المؤلّف ابن خالويه ، وقد كانت نسخه موجودة متداولة عند العلماء ، وقد نقلوا عنه وأوردوا عباراته في كتبهم ، وإنّ أقدم الناقلين عنه حسب تتبّعنا السيّد ابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ) في **الإقبال** في الباب التاسع حيث قال : «فصل فيما نذكره من الدعاء في شعبان مروي عن ابن خالويه»[١] ، ولكنّه لم يصرّح أنّه أخذه من كتاب **الآل** ، ولكن يظهر أنّه منه .

كما أنّ أكثر من نقل عن ابن خالويه هو الإربلي (ت : ٦٩٢ هـ) صاحب كتاب **كشف الغمّة في معرفة الأئمّة**عليهم السلام .

ونقل عنه ابن الصبّاغ المالكي (ت ٨٥٥ هـ) في كتاب **الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة** .

ونقل عنه الشيخ تقي الدين الكفعمي (ت ٩٠٥ هـ) في كتاب **صفوة الصفات في شرح دعاء السمات** معاني كلمة الصلاة والآل ، حيث قال : «وأفرد ابن خالويه كتاباً صنّفه في معنىٰ الآل ، وسمّي كتاب **الآل**»[٢] .

وينقل عن كتاب **الآل** هذا مير محمّد أشرف الحسيني العاملي في **فضائل السادات** الذي ألّفه سنة (١١٠٣ هـ) قال العلّامة الطهراني في **الذريعة** : «فيظهر وجوده عنده»[٣] .

---

(١) إقبال الأعمال ٣ / ٢٩٥ .

(٢) صفوة الصفات : ٣٩٨ .

(٣) الذريعة ١ / ٣٨ / ١٨٠ .

إن قلت : النقل عن كتاب معيّن لا يدلّ علىٰ وجوده عنده ، فلعلّه نقل عنه بواسطة أو بواسطتين .

قلت : المؤلّف مير محمّد أشرف قد ذكر في أوّل كتابه **فضائل السادات** فهرس مصادر الكتب التي نقل منها في كتابه ، وذكر من جملتها كتاب **الآل** لابن خالويه ، وكرّر ذكر ذلك في آخره[١] .

وأمّا العلّامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) فقد نقل عنه بواسطتين :

الأولىٰ : كتاب **كشف الغمّة في معرفة الأئمّة** للإربلي .

الثانية : كتاب **منهج التحقيق إلىٰ سواء الطريق** .

قال الطهراني في الذريعة : «**منهج التحقيق إلىٰ سواء الطريق** ينقل في **حديقة الشيعة** المنسوب إلىٰ المقدّس الأردبيلي عن باب منه في بيان أفضلية أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ سائر الأنبياء والمرسلين [ما عدا رسول الله صلى الله عليه وآله] ، وينقل عنه الشيخ حسن بن سليمان تلميذ الشهيد في كتاب **المحتضر** قائلاً : [روىٰ بعض علماء الإمامية في كتاب **منهج التحقيق** بإسناده إلىٰ سلمان ...] وفي موضع آخر قال : [كتاب **منهج التحقيق** عن كتاب **نوادر الحكمة** ...] وينقل عنه السيّد هاشم في **مدينة المعاجز** بعض معجزات أمير المؤمنين عليه السلام مصرّحاً بأنّه لبعض الإمامية ، وكذا ينقل عنه في **أنساب النواصب** المؤلّف سنة (١٠٧٦هـ)»[٢] .

---

(١) فضائل السادات ١ / ٣٩ ، و٢ / ٤١٠ .

(٢) الذريعة ٢٣ / ١٨٤ / ٨٥٧٠ .

نبذة عن حياة ابن خالويه :

ذكر ياقوت الحموي في **معجم الأدباء** أنّ اسمه : الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان[١] ، ومثله ذكر اليافعي في **مرآة الجنان** وابن خلّكان في **وفيات الأعيان**[٢] ، وأمّا باقي المصادر المترجمة له فقد صرّحت بأنّه الحسين ابن محمّد بن خالويه ، وكنيته : عبد الله ، وأنّه نشأ في همذان ، ثمّ وفد إلىٰ بغداد بعد ذلك[٣] .

ويشاركه في هذا الرأي السيوطي في **بغية الوعاة**[٤] ، وقد سجّل الرواة أنّه في سنة أربع عشرة وثلاثمائة دخل بغداد ليتلقّىٰ عن شيوخها ، ويأخذ عن أعلامها .

هذا ، ولم تتعرّض كتب التراجم لسنة مولده كما هو الحال في أغلب المصنّفين والمؤلّفين ، وإن تعرّضت لسنة وفاته ، فقد أجمعت علىٰ أنّه توفّي بحلب سنة سبعين وثلاثمائة ، باستثناء من شذّ من ذلك[٥] .

شيوخه :

أخذ ابن خالويه من مشايخ كثيرة في اللغة والأدب ، والآن نذكر لك

---

(١) معجم الأدباء ٩ / ٢٠٠ .

(٢) مرآة الجنان ٢ / ٣٩٤ ، وفيات الأعيان ٢ / ١٦٨ .

(٣) إنباه الرواة في أنباه النحاة ١ / ٣٥٩ .

(٤) بغية الوعاة ١ / ٥٢٩ .

(٥) وفيات الأعيان ٢ / ١٧٩ ، معجم الأدباء ٩ / ٢٠٠ .

بعض شيوخه الذين كان لهم أثر كبير في تكوينه العلمي والثقافي :

١ ـ ابن مجاهد : تلقّىٰ ابن خالويه علىٰ ابن مجاهد علوم القرآن الكريم والقراءات ، وهو : أحمد بن موسىٰ بن العبّاس التميمي ، كان يلقّب في عصره بشيخ الصنعة[١] .

٢ ـ ابن دريد : وهو أبو بكر محمّد بن الحسن بن دريد الأزدي ، تلقّىٰ عليه ابن خالويه النحو والأدب ، وكان ابن دريد شاعراً كثير الشعر ، ومن شعره (المقصورة) المشهورة ، والقصيدة المشهورة التي جمع فيها بين المقصور والممدود ، ولمّا مات هو وأبو هاشم الجبّائي في يوم واحد ودفنا في مقبرة (الخيزران) قال الناس : مات علم اللغة والكلام بموت ابن دريد والجبّائي ، وقد رثاه جحظة فقال :

فقدت بابن دريدٍ كلَّ منفعة ... لما غدا ثالث الأحجار والترب

قد كنت أبكي لفقد الجود آونة ... فصرت أبكي لفقد الجود والأدب[٢]

٣ ـ ابن الأنباري : هو أبو بكر محمّد بن القاسم بن بشّار الأنباري النحوي ، كان من أعلم الناس وأفضلهم في نحو الكوفيّين ، وأكثرهم حفظاً للغة . وكان ابن الأنباري مهتمّاً بالدراسة القرآنية ، فقد ذكروا أنّه كان يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهد في القرآن الكريم[٣] .

---

(١) الحجّة في القراءات السبع (المقدّمة) / ٤ .

(٢) تاريخ بغداد ٢ / ١٩٤ / ٦٢٢ .

(٣) تاريخ بغداد ٣ / ١٩٩ / ١٥٤٠ .

٤ ـ أبو عمر الزّاهد : هو أبو عمر: محمّد بن عبد الواحد بن أبي هاشم اللغوي الزاهد، كان من أكابر أهل اللغة، وأحفظهم لها، أخذ عن أبي العبّاس ثعلب، وكان يعرف بغلام ثعلب[١].

٥ ـ أبو سعيد السيرافي : هو أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي، كان من ألمع نجوم عصره، فسعىٰ إليه ابن خالويه، وجلس في حلقته، وتأثّر به أثراً كبيراً ظهر في منهجه اللغوي والنحوي، وذلك لأنّ أبا سعيد كان زعيم المحافظين في عصره، حيث يرىٰ أنّ اللغة مرجعها الرواية والنقل، لا القياس والعقل، وبهذا المنهج استطاع السيرافي أن يهزم (متّى) المنطقي في مناظرة مشهورة، جعلت الوزير ابن الفرات ـ وكان مشاهداً لها ـ يقول في السيرافي: «عين الله عليك أيّها الشيخ، فقد ندّيت أكباداً، وأقررت عيوناً، وبيّضت وجوهاً، وحكت طرازاً لا يبليه الزمان، ولا يتطرّق إليه الحدثان»[٢].

تلاميذه :

تتلمذ علىٰ يد ابن خالويه جماعة كثيرة في العلم واللغة والأدب، وكان من أشهرهم:

١ ـ المعافىٰ بن زكريّا النهرواني.

---

(١) تاريخ بغداد ٣ / ١٥٩ / ١١٨١.

(٢) معجم الأدباء ٨ / ٢٢٨.

٢ ـ عبد المنعم بن غلبون .

٣ ـ الحسن بن سليمان .

٤ ـ أبو بكر الخوارزمي ، قال ياقوت : من تلامذته .

٥ ـ أبو الحسين النصيبي ، قال ياقوت : قرأ عليه كتابه في الإمامة ومثله قال النجاشي[١] .

٦ ـ الشيخ أبو الحسن محمّد بن عبد الله الشاعر الشهير بالسلامي .

٧ ـ سعيد بن سعيد الفارقي النحوي[٢] .

رحلاته :

ذكر السيوطي في **إنباه الرواة** : أنّه دخل اليمن ، ونزل ديارها[٣] ، وهي رواية اللّحجي[٤] اليمني في كتابه **الأترجّة** حين تعرّضه لابن الحائك[٥] اليمنيّ وشعره ، قال ما نصّه : «ومن الشاهد علىٰ ذلك أنّ الحسين بن خالويه الإمام

---

(١) الذريعة ١ / ١٨٠ / ٩٢٨ ، أعيان الشيعة ٥ / ٤٢١ .

(٢) أنظر : أعيان الشيعة ٥ / ٤٢١ .

(٣) إنباه الرواة في أنباه النحاة ١ / ٣٦١ .

(٤) اللّحجي بالفتح ثمّ السكون منسوب إلىٰ لحج باليمن ، وهو مسلم بن محمّد اللّحجي ، قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ٥ / ٣٢٥ : كان حيّاً سنة (٥٣٠ هـ) له كتاب (الأترجة) في شعراء اليمن .

(٥) هو الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني المعروف بابن الحائك ، عالمٌ ، أديبٌ ، مشاركٌ في أنواع العلوم ، توفّي بسجن صنعاء ، سنة ٣٣٤ هـ (معجم المؤلّفين لكحّالة ٣ / ٢٠) .

لمّا دخل اليمن، ونزل ديارها، وأقام بها، شرح ديوان ابن الحائك وعنىٰ به، وذكر غريبه وإعرابه».

ثمّ قال صاحب **الإنباه**: «ولم أعلم أنّ ابن خالويه دخل اليمن إلّا من كتاب **الأترجة** هذا، وهو كتاب غريب، قليل الوجود اشتمل علىٰ ذكر شعر اليمن في الجاهلية والإسلام»[١]. وعلىٰ أيّة حال ـ إن صحّت هذه الرواية ـ فمن المؤكّد أنّ رحلته هذه إلىٰ اليمن كانت قبل رحلته إلىٰ حلب، حيث سكنها وعاش في كنف سيف الدولة الحمداني بها، وهناك انتشر علمه. ويزيد **الإنباه** أنّه تصدّر أيضاً (بميّافارقين) و(حمص) للإفادة والتصنيف، وأخيراً استقرّ به المقام في حلب، حيث وافاه الأجل المحتوم سنة سبعين وثلاثمائة»[٢].

وفيما يبدو أنّ ابن خالويه كانت معيشته ضنكاً، يدلّ علىٰ ذلك قوله لسيف الدولة حينما سأل جماعة في مجلسه: هل تعرفون اسماً ممدوداً، وجمعه مقصور؟ فقالوا: لا.

فقال ابن خالويه: أنا أعرف اسمين لا أقولهما إلّا بألف درهم لئلّا يؤخذا بلا شكر.

ويدلّ علىٰ ذلك أيضاً قوله:

[من الطويل]

---

(١) إنباه الرواة في أنباه النحاة ١ / ٣٦١.

(٢) إنباه الرواة في أنباء النحاة ١ / ٣٦١.

وكم قائلٍ مالي رأيتك راجلاً فقلت له من أجل أنّك فارس[١]

وقوله :

[من البسيط]

الجود طبعي ولكن ليس لي مالُ فكيف يبذل مَن بالقرض يحتالُ

فهاك حظّي فخذه اليوم تذكرة إلىٰ اتّساعي فلي في الغيب آمالُ[٢]

أقوال العلماء فيه :

أطراه العلماء ومدحوه وبيّنوا فضله في اللغة والأدب والرواية ، وإليك بعض ما قيل في حقّه :

ـ **قال الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) في يتيمة الدهر :** «أبو عبد الله الحسين ابن خالويه ... صار أحد أفراد الدهر في كلّ قسم من أقسام الأدب والعلم ، وكانت إليه الرحلة من الآفاق ، وآل حمدان يكرّمونه ويدرسون عليه ويقتبسون منه»[٣] .

ـ **وقال ابن خلّكان :** «أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه النحوي اللغوي أصله من همذان ولكنّه دخل بغداد وأدرك جلّة العلماء بها وانتقل إلىٰ الشام واستوطن حلب وصار بها أحد أفراد الدهر»[٤] .

---

(١) وفيات الأعيان ٢ / ١٧٩ ، الوافي بالوفيات ١٢ / ٢٠١ .

(٢) معجم الأدباء ٩ / ٢٠٤ .

(٣) يتيمة الدهر ١ / ١٣٦ .

(٤) وفيات الأعيان ٢ / ١٧٩ .

ـ **وقال ياقوت الحموي في معجم الأدباء :** «من كبار أهل اللغة والعربية . . . وتقدّم في العلوم حتّىٰ كان أحد أفراد عصره ، وكانت الرحلة إليه من الآفاق ، واختصّ بسيف الدولة ابن حمدان وبنيه ، وقرأ عليه آل حمدان وكانوا يجلّونه ويكرمونه فانتشر علمه وفضله وذاع صيته»[١] .

ـ **وقال أبو عمرو الداني في طبقات القرّاء فيما حكاه عنه ياقوت :** «كان ابن خالويه عالماً بالعربية ، حافظاً للّغة ، بصيراً بالقراءة ، ثقة مشهوراً»[٢] .

ـ **وقال ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان :** «الحسن بن أحمد ابن خالويه النحوي الهمذاني الأصل نزيل حلب ، قال ابن أبي طي : كان إماميّاً عالماً بالمذهب ، قال : وقد ذكر في كتاب ليس ما يدلّ علىٰ ذلك»[٣] .

ـ **وقال النجاشي :** «الحسين بن خالويه أبو عبد الله النحوي ، سكن حلب ومات بها ، وكان عارفاً بمذهبنا مع علمه بعلوم العربية واللغة والشعر انتهىٰ»[٤] .

ـ **وذكره صاحب الفلاكة والمفلوكين فقال :** «الحسين بن أحمد بن حمدان بن خالويه الهمذاني اللغوي المقري النحوي ، أبو عبد الله ، أحد العلماء المشهورين والأدباء المصنّفين ، قال ابن مكتوم ـ كما نقلته من خطّه ـ : وكان ابن خالويه علىٰ إمامته في اللغة ضعيفاً في النحو ، وعلّله ضعيفاً في

---

(١) معجم الأدباء ٩ / ٢٠٠ .

(٢) معجم الأدباء ٩ / ٢٠٠ .

(٣) لسان الميزان ٢ / ٢٦٧ / ١١١٦ .

(٤) فهرس أسماء مصنّفي الشيعة : ٦٧ / ١٦١ .

التصريف، وله في ذلك مع أبي علي الفارسي وتلميذه أبي الفتح ابن جنّي حكايات معروفة، ولأبي علي الفارسي في تغليطه كتاب **نقض الهاذور**، ثمّ قال: وأنت إذا وقفت علىٰ ضعفه في العربية وقفت علىٰ سرّ الحكاية المشهورة عنه وأنّها ليست من هضم النفس في شيء وهي قوله: (أنا منذ خمسين سنة أتعلّم النحو ما تعلّمت ما أقيم به لساني) انتهىٰ، وضعفه في العربية لم يقم عليه شاهد، والحكاية المشار إليها لا تخرج عن هضم النفس أو بيان سعة العربية»[١].

ـ **وقال في نزهة الألبّاء**: «كان من كبار أهل اللغة، ولم يكن في النحو بذاك»[٢].

ـ **وفي فهرست ابن النديم**: «خلط المذهبين» أي مذهب الكوفيّين والبصريّين في النحو[٣].

ـ **وقال الأفندي في رياض العلماء**: «أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه النحوي الإمامي الشيعي الهمذاني ثمّ الحلبي، الفاضل العالم المفسّر الأديب المتقدّم المعروف بابن خالويه النحوي، كان معاصراً للزجّاج النحوي وأبي علي الفارسي»[٤].

ـ **وعن الرافعي في تاريخه أنّه قال**: «أتىٰ بغداد واستفاد من أعيان

---

(١) حكاه عنه السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة ٥ / ٤٢٠.

(٢) نزهة الألبّاء / ٣١١.

(٣) فهرست ابن النديم: ١٩٢.

(٤) رياض العلماء ٢ / ٤٢.

العلماء، ثمّ أتىٰ حلب وتوطّن فيها، واشتهر بالفضل في الآفاق، وكان معظّما مكرّما عند آل حمدان، وكانوا يستفيدون منه»[١].

ـ **وعن ابن النجّار في ذيل تاريخ بغداد**: «وقال كان أحد أفراد الدهر في العلوم والأدب، وكان إليه الرحلة من الآفاق وسكن حلب فكان آل حمدان يكرّمونه ومات بها»[٢].

مكانته اللغوية والنحوية:

ابن خالويه كانت له قدم راسخة في الدراسات اللغوية، فقد تتلمذ علىٰ ابن دريد، وابن دريد له في اللغة كتاب **الجمهرة** وهو كتاب ثمين عرف قيمته أولو العلم ورجالات الأدب منذ تأليفه، وابن خالويه كان راوياً لهذه **الجمهرة**، وقد كتب عليها حواشي من استدراكه علىٰ مواضع منها، ونبّه علىٰ بعض أوهام وتصحيفات، ولمكانة ابن خالويه اللغوية ردّ علىٰ ابن دريد، ونقده في مسائل عديدة من **جمهرته**.

وله آراء في النحو لا تقلّ عن آرائه في اللغة، ولعلّ السبب في عدم اشتهار ابن خالويه بالنحو هو أنّه كان يؤمن بأنّ اللّغة تؤخذ سماعاً لا قياساً، والتأليف النحوي ـ كما جرت به عادة النحاة ـ يدور حول العلّة والمعلول، والقياس والمنطق، ومن أجل ذلك لم يؤلّف كتباً عديدة في النحو، أو في

---

(١) حكاه عنه السيّد الأمين في أعيان الشيعة ٥ / ٤٢٠.

(٢) حكاه عنه السيّد الأمين في أعيان الشيعة ٥ / ٤٢٠.

أصوله كما فعل الفارسي وتلميذه ابن جنّي، ولكنّه مع هذا كان معلّماً نحويّاً ولغويّاً، وقد سجّل له الرواة هذه الحقيقة فقالوا: «كان إماماً، أحد أفراد الدهر في كلّ قسم من أقسام العلم والأدب، وكان إليه الرحلة من الآفاق، وكان آل حمدان يكرّمونه»[١].

إنتاجه العلمي:

السيوطي في **بغية الوعاة** ينصّ على أنّ من تصانيفه: **الجمل من النحو، الاشتقاق، أطرغش، القراءات، إعراب ثلاثين سورة، شرح الدريدية، المقصور والممدود، الألفات، المذكّر والمؤنّث، كتاب ليس، كتاب اشتقاق خالويه، البديع في القراءات**[٢].

ويزيد كتاب **الإنباه** على **البغية كتاب الأسد، تقفية ما اختلف لفظه واتّفق معناه لليزيدي، المبتدأ في النحو**[٣].

و**معجم الأدباء** يزيد على ما ذكر كتاب **الآل**: «ذكر في أوّله أنّ **الآل** ينقسم إلى خمسة وعشرين قسماً، وذكر فيه الأئمّة الاثني عشر ومواليدهم ووفياتهم، وغير ذلك»[٤].

و**غاية النهاية** يزيد ما يأتي: **حواشي البديع في القراءات، كتاب**

---

(١) انظر: مقدّمة كتاب الحجّة في القراءات السّبع: ١١.

(٢) بغية الوعاة ١ / ٥٣٠.

(٣) إنباه الرواة في أنباه النحاة ١ / ٣٦١.

(٤) معجم الأُدباء ٩ / ٢٠٤.

مجدول في القراءات ألّفه لعضد الدولة[١].

ويزاد علىٰ هؤلاء الرواة ما يأتي:

١ ـ كتاب الريح: وهو مخطوط، يتكوّن من ثلاث ورقات، مخطوط رقم ٥٢٥٢ هـ ـ دار الكتب المصرية، أوّله: قال الشيخ أبو عبد الله الحسين بن خالويه النحوي: الحمد لله ربّ العالمين، وصلّىٰ الله علىٰ سيّدنا محمّد وآله وصحبه أجمعين، وبعد، فإنّ الريح اسم مؤنّثه[٢]...

٢ ـ كتاب أسماء الله الحسنىٰ: فقد نصّ في كتابه **إعراب ثلاثين سورة**: أنّ له كتاباً في أسماء الله الحسنىٰ، وقد قال في ذلك ما نصّه: «وقد صنّفتها في كتاب مفرد، واشتقاق كلّ اسم منها ومعناه»[٣].

٣ ـ رسالة في قوله: ربّنا لك الحمد ملء السماوات...، وقد أشار إلىٰ هذه الرسالة الشيخ محيي الدين يحيىٰ النووي في كتابه **تصحيح التنبيه في الفقه علىٰ مذهب الإمام الشافعي** للشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وقال ما نصّه قوله: «ربنا لك الحمد ملء السماوات، يجوز ملء بالنصب والرفع، والنصب أشهر، وممّن حكاها ابن خالويه، وصنّف في المسألة»[٤].

٤ ـ شرح ديوان ابن الحائك: حيث عنىٰ بغريبه وإعرابه[٥].

---

(١) غاية النهاية في طبقات القرّاء ١ / ٢٣٧ / ١٠٨٢.

(٢) مخطوطة مصوّرتها عندي.

(٣) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم / ١٤.

(٤) الحجّة في القراءات السبع / ١٥ (مقدّمة التحقيق).

(٥) إنباه الرواة في أنباه النحاة ١ / ٣٦١.

٥ ـ كتاب مختصر في شواذّ القراءات من كتاب البديع، عنىٰ بنشره المستشرق ج. برجستراسر وطبع بالمطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤م.

٦ ـ كتاب أسماء ساعات الليل: قال الشيخ إبراهيم الكفعمي في **فرج الكرب**: «إنّ فيه مائة وثلاثين اسماً»، وقال العلّامة الطهراني في **الذريعة**: «يظهر منه أنّه كان موجوداً إلىٰ عصره»[١].

٧ ـ العشرات في اللغات: أي اللغة لها عشر معان، وهو مخطوط بمكتبة مجيد موقّر بطهران، ونسخ سنة (٧٦٠ هـ).

٨ ـ كتاب الهاذور: الذي ردّ فيه علىٰ أبي علي الفارسي حينما ألّف كتاب **الإغفال** ليردّ علىٰ شيخه أبي إسحاق الزجّاج[٢].

٩ ـ شرح ديوان أبي فراس الحمداني: وقد جاء في مقدّمة شرحه للديوان ما نصّه: «قال أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن أحمد بن خالويه: مَن حلّ من الشرف السامي، والفضل والكرم الذائع، والأدب البارع، والشجاعة المشهورة، والسماحة المأثورة أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدون بن الحارث العدوي. كان سيف الدولة... مثقّفه ومتبنّيه... وما زال يعاملني بالمحبّة... يلقي إليَّ شعره دون الناس، ويحظر عليّ نشره حتّىٰ سبقتني وإيّاه الركبان، فحملت منه ما ألقاه إليّ وشرحته بما أرجو أن يقرنه الله

---

(١) الذريعة ٢ / ٦٧ ـ ٢٧٢.

(٢) الحجّة في القراءات السبع / ١٥ (مقدّمة التحقيق).

عزّ وجلّ بالصواب والرشاد»[١].

وليس لابن خالويه عمل في هذا الديوان غير روايته وبيان المناسبات المختلفة للقصائد التي احتواها الديوان. هذا وقد قام الدكتور سامي الدهّـان بنشر الديوان وتحقيقه في جزءين سنة (١٩٤٤ م) وطبع في بيروت.

---

(١) الذريعة ١٣ / ٢٦٤ / ٩٧٨.

ما وصل إلينا من كتاب الآل

وبعد أن اطّلعنا علىٰ أحوال المؤلِّف والمؤلَّف نحاول أن نقرأ ما بقي منه متناثراً إلىٰ زماننا هذا، والذي نقله عنه المصنّفون وأودعوه في كتبهم، وقد رتّبنا ذلك في موارد:

المورد الأوّل: قال السيّد ابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ) في **إقبال الأعمال**:

«فصل فيما نذكره من الدعاء في شعبان، مرويّ عن ابن خالويه» ثمّ قال: «واسم ابن خالويه الحسين بن محمّد، وكنيته أبو عبد الله»[١].

وذكر النجاشي أنّه كان عارفاً بمذهبنا، مع علمه بعلوم العربية واللغة والشعر، وسكن بحلب[٢].

«وذكر محمّد بن النجّار في **التذييل**: وقد ذكرناه في الجزء الثالث من **التحصيل**، فقال عن الحسين بن خالويه: كان إماماً أوحد أفراد الدهر في كلّ قسم من أقسام العلم والأدب، وكان إليه الرحلة من الآفاق، وسكن بحلب، وكان آل حمدان يكرّمونه، ومات بها، قال: إنّها مناجاة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام والأئمّة من ولده عليهم السلام، كانوا يدعون بها في شهر شعبان[٣]:

«اللهمّ صلّ علىٰ محمّد وآل محمّد واسمع دعائي إذا دعوتك، واسمع ندائي إذا ناديتك، وأقبل عليّ إذا ناجيتك، فقد هربت إليك

---

(١) إقبال الأعمال ٣ / ٢٩٥.

(٢) فهرست أسماء مصنّفي الشيعة ٦٧ / ١٦١.

(٣) إقبال الأعمال ٣ / ٢٩٥.

ووقفت بين يديك ، مستكيناً لك ، متضرّعاً إليك ، راجياً لما لديك ، تراني وتعلم ما في نفسي وتخبر حاجتي وتعرف ضميري ، ولا يخفىٰ عليك أمر منقلبي ومثواي ، وما أريد أن أُبدي به من منطقي ، وأتفوّه به من طلبتي ، وأرجوه لعاقبتي ، وقد جرت مقاديرك عليّ يا سيّدي فيما يكون منّي إلىٰ آخر عمري ، من سريرتي وعلانيتي ، وبيدك لا بيد غيرك زيادتي ونقصي ، ونفعي وضرّي .

إلٰهي إن حرمتني فمن ذا الذي يرزقني ، وإن خذلتني فمن ذا الذي ينصرني . إلٰهي أعوذ بك من غضبك وحلول سخطك . إلٰهي إن كنت غير مستأهل لرحمتك فأنت أهل أن تجود عليَّ بفضل سعتك . إلٰهي كأنّي بنفسي واقفة بين يديك ، وقد أظلّها حسن توكّلي عليك ، فقلتَ ما أنت أهله وتغمّدتني بعفوك . إلٰهي إن عفوت فمن أولىٰ منك بذلك ، وإن كان قد دنا أجلي ولم يدنني منك عملي ، فقد جعلت الإقرار بالذنب إليك وسيلتي . إلٰهي قد جرت علىٰ نفسي في النظر لها ، فلها الويل إن لم تغفر لها . إلٰهي لم يزل برّك عليّ أيّام حياتي ، فلا تقطع برّك عنّي في مماتي . إلٰهي كيف آيس من حسن نظرك لي بعد مماتي ، وأنت لم تولني إلّا الجميل في حياتي . إلٰهي تولّ من أمري ما أنت أهله ، وعد عليّ بفضلك علىٰ مذنب قد غمره جهله . إلٰهي قد سترت عليّ ذنوباً في الدنيا وأنا أحوج إلىٰ سترها عليّ منك في الأخرىٰ ، إذ لم تظهرها لأحد من عبادك الصالحين فلا تفضحني يوم القيامة علىٰ رؤوس الأشهاد . إلٰهي جودك بسط أملي وعفوك أفضل من عملي . إلٰهي فسرّني بلقائك

يوم تقضي فيه بين عبادك . إلٰهي اعتذاري إليك اعتذار من لم يستغن عن قبول عذره ، فاقبل عذري ، يا أكرم من اعتذر إليه المسيؤون . إلٰهي لا تردّ حاجتي ولا تخيّب طمعي ولا تقطع منك رجائي وأملي . إلٰهي لو أردت هواني لم تهدني ، ولو أردت فضيحتي لم تعافني . إلٰهي ما أظنّك تردّني في حاجة قد أفنيت عمري في طلبها منك . إلٰهي فلك الحمد أبداً أبداً دائماً سرمداً يزيد ولا يبيد كما تحبّ وترضىٰ . إلٰهي إن أخذتني بجرمي أخذتك بعفوك ، وإن أخذتني بذنوبي أخذتك بمغفرتك ، وإن أدخلتني النار أعلمت أهلها أنّي أحبّك . إلٰهي إن كان صغر في جنب طاعتك عملي فقد كبر في جنب رجائك أملي .

إلٰهي كيف أنقلب من عندك بالخيبة محروماً ، وقد كان حسن ظنّي بجودك أن تقلبني بالنجاة مرحوماً . إلٰهي وقد أفنيت عمري في شِرَّة السهو عنك وأبليت شبابي في سكرة التباعد منك . إلٰهي فلم أستيقظ أيّام اغتراري بك وركوني إلىٰ سبيل سخطك ، إلٰهي وأنا عبدك وابن عبدك قائم بين يديك ، متوسّل بكرمك إليك . إلٰهي أنا عبد أتنصّل إليك ممّا كنت أواجهك به من قلّة استحيائي من نظرك ، وأطلب العفو منك ، إذ العفو نعت لكرمك . إلٰهي لم يكن لي حول فأنتقل به عن معصيتك إلّا في وقت أيقظتني لمحبّتك وكما أردت أن أكون كنت ، فشكرتك بإدخالي في كرمك ، ولتطهير قلبي من أوساخ الغفلة عنك . إلٰهي انظر إليّ نظر من ناديته فأجابك ، واستعملته بمعونتك فأطاعك ، يا قريباً لا يبعد عن المغترّ به ، ويا جواداً لا يبخل عمّن رجا ثوابه . إلٰهي هب لي

قلباً يدنيه منك شوقه ، ولساناً يرفعه إليك صدقه ، ونظراً يقرّبه منك حقّه . إلٰهي إنّ من تعرّف بك غير مجهول ، ومن لاذ بك غير مخذول ، ومن أقبلت عليه غير مملوك . إلٰهي إنّ من انتهج بك لمستنير ، وإنّ من اعتصم بك لمستجير ، وقد لذت بك يا إلٰهي فلا تخيّب ظنّي من رحمتك ، ولا تحجبني عن رأفتك ، إلٰهي أقمني في أهل ولايتك مقام من رجا الزيادة من محبّتك . إلٰهي وألهمني ولهاً بذكرك إلىٰ ذكرك ، واجعل همّي في روح نجاح أسمائك ومحلّ قدسك ، إلٰهي بك عليك إلّا ألحقتني بمحلّ أهل طاعتك والمثوىٰ الصالح من مرضاتك ، فإنّي لا أقدر لنفسي دفعاً ولا أملك لها نفعاً . إلٰهي أنا عبدك الضعيف المذنب ومملوكك المنيب ، فلا تجعلني ممّن صرفت عنه وجهك وحجبه سهوه عن عفوك . إلٰهي هب لي كمال الانقطاع إليك ، وأنر أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك حتّىٰ تخرق أبصار القلوب حجب النور ، فتصل إلىٰ معدن العظمة وتصير أرواحنا معلّقة بعزّ قدسك . إلٰهي واجعلني ممّن ناديته فأجابك ، ولاحظته فصعق لجلالك ، فناجيته سرّاً وعمل لك جهراً . إلٰهي لم أُسلّط علىٰ حسن ظني قنوط الأياس ، ولا انقطع رجائي من جميل كرمك . إلٰهي إن كانت الخطايا قد أسقطتني لديك فاصفح عنّي بحسن توكّلي عليك . إلٰهي إن حطّتني الذنوب من مكارم لطفك فقد نبّهني اليقين إلىٰ كرم عطفك . إلٰهي إن أنامتني الغفلة عن الاستعداد للقائك فقد نبّهتني المعرفة بكرم آلائك . إلٰهي إن دعاني إلىٰ النار عظيم عقابك فقد دعاني إلىٰ الجنّة جزيل ثوابك . إلٰهي فلك أسأل وإليك أبتهل وأرغب أن

تصلّي علىٰ محمّد وآل محمّد وأن تجعلني ممّن يديم ذكرك ولا ينقض عهدك، ولا يغفل عن شكرك ولا يستخفّ بأمرك. إلٰهي وألحقني بنور عزّك الأبهج فأكون لك عارفاً، وعن سواك منحرفاً، ومنك خائفاً مراقباً، يا ذا الجلال والإكرام، وصلّىٰ الله علىٰ محمّد رسوله وآله الطاهرين وسلّم تسليماً كثيراً»[1].

المورد الثاني: قال الإربلي في كتاب **كشف الغمّة في معرفة الأئمّة** عليهم السلام: «روىٰ ابن خالويه في كتاب **الآل** أنّ آمنة بنت وهب أمّ النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله رأت في منامها أنّه يقال لها: إنّك قد حملت بخير البرية وسيّد العالمين، فإذا ولدته فسمّيه محمّداً، فإنّ اسمه في التوراة حامد، وفي الإنجيل أحمد، وعلّقي عليه هذه التميمة ـ التميمة التعويذ ـ قالت: فانتبهت وعند رأسي صحيفة من ذهب مكتوب فيها:

[من الرجز]

أعيذه بالواحد ... من شرّ كلّ حاسد
وكلّ خلق مارد ... من قائم وقاعد
عن القبيل[2] عاند ... علىٰ الفساد جاهد
يأخذ بالمراصد ... من طرق الموارد

أنهاهم عنه بالله الأعلىٰ، وأحوطه باليد العليا، والكفّ التي لا ترىٰ، يد الله فوق أيديهم، وحجاب الله دون عاديتهم، لا يطوره ولا يضرّه في مقعد

---

(١) إقبال الأعمال ٣ / ٢٩٥ ـ ٣٠٢

(٢) السبيل خ ل.

ولا مقام، ولا مسير ولا منام، أوّل الليل وآخر الأيّام»[١].

واستمرّ الإربلي في كلامه ناقلاً بعض الحوادث المزامنة لولادة النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله، وقد يكون هذا النقل عن كتاب **الآل**، وقد يكون عن غيره حيث لم يشر إلىٰ المنقول منه، حيث قال: «وارتجس إيوان كسرىٰ يوم ولادته ـ الرجس بالفتح: الصوت الشديد من الرعد ومن هدير البعير ـ ورجّت السماء ـ بالفتح ترجّ إذا رعدت وتمخّضت وارتجّت مثله ـ وسقطت منه أربع عشرة شرفة، وخمدت نيران فارس، ولم تخمد قبل ذلك منذ ألف سنة، وغاضت بحيرة ساوة، ورؤيا المؤبذان[٢] وإنفاذ عمرو بن بقيلة إلىٰ شقّ وسطيح الكاهنين وإخبارهما بقرب أيّامه له وظهوره قصّة مشهورة قد نقلها الرواة وتداولها الإخباريّون، ورأىٰ بعض اليهود في ليلة ولادته صلّىٰ الله عليه وآله النجوم وانقضاضها، فقال: في هذه الليلة ولد نبيّ، فإنّا نجد في كتبنا أنّ الشياطين تمنع من استراق السمع وتُرجم بالنجوم لذلك، وسأل هل ولد في هذه الليلة لأحد؟

فقيل: نعم لعبد الله بن عبد المطّلب.

فقال: أرونيه، فأخرج إليه في قماطه فرأىٰ عينيه، وكشف عن كتفيه فرأىٰ شامة سوداء وعليها شعرات، فوقع إلىٰ الأرض مغشيّاً عليه، فتعجّبت منه قريش وضحكوا.

---

(١) كشف الغمّة في معرفة الأئمّة ١ / ٢١.

(٢) الموبذان: عالم المجوس.

فقال: أتضحكون، هذا نبيّ السيف، وليبيرنّكم[١]، وقد ذهبت النبوّة من بني إسرائيل إلىٰ الأبد، فتفرّقوا يتحدّثون بما قال.

وفي التوراة ما حكاه لي[٢] بعض اليهود ورأيته أنا في توراة معربة، وقد نقله الرواة أيضاً: «إسماعيل قبلت صلاته وباركت فيه وأنميته وكثّرت عدده بـ: مادماد ـ معناه بمحمّد ـ وعدد حروفه اثنان وتسعون حرفاً، سأخرج اثني عشر إماماً ملكاً من نسله، وأعطيه قوماً كثير العدد، وأوّل هذا الفصل بالعبري لاشموعيل شمعيثو خو.

ولمّا سافر أبو طالب إلىٰ الشام قال: يا عمّ إلىٰ من تكلني ولا أب لي ولا أمّ؟ فرقّ له فقال: والله لأخرجنّك معي ولا تفارقني أبداً، ولمّا وصل معه إلىٰ بصرىٰ رآه بحيراء الراهب عن بعد والغمامة تظلّه، فصنع لقريش طعاماً ودعاهم ولم يكن له عادة بذلك، فحضروه وتأخّر صلّىٰ الله عليه وآله لصغر سنّه، فقال: هل بقي منكم أحد؟

فقالوا: نعم صبيّ صغير، فقال: أريده، فلمّا أكلوا وانصرفوا خلا به وبعمّه وقال: يا غلام أسألك باللات والعزّىٰ ـ لأنّه سمعهم يحلفون بهما ـ فقال: لا تسألني بهما، فوالله ما أبغضت شيئاً كبغضي لهما، فسأله عن أشياء من حاله ويقظته ومنامه وأموره، فأخبره بما وافق ما عنده من صفته، ثمّ نظر

---

(١) بار فلان إذا هلك وأباره الله أهلكه.

(٢) يحتمل رجوع الضمير إلىٰ ابن خالويه بناءً علىٰ استمرار المنقول منه، ويحتمل رجوعه إلىٰ صاحب كشف الغمّة، فتأمّل.

إلىٰ ظهره فرأىٰ خاتم النبوّة بين كتفيه علىٰ الصفة التي يعرفها، فقال لأبي طالب: ما هذا الغلام منك؟

قال: ابني؟ قال: ليس ابنك، وما يكون أبوه حيّاً، قال ابن أخي، قال: وما فعل أبوه؟ قال: مات وأمّه حبلىٰ به، قال: صدقت، ارجع بابن أخيك واحفظه من اليهود، فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت منه ليبغينه شرّاً، فإنّه صلّىٰ الله عليه وآله كائن له شأن، ولمّا عاد به عمّه تبعه جماعة من أهل الكتاب يبغون قتله فردّهم بحيراء، وذكّرهم الله وما يجدون في الكتاب من ذكره.

وقال أبو طالب رضي الله عنه في ذلك:

[من الكامل]

إنّ ابن آمنة النبيّ محمّداً عندي بمثل منازل الأولاد

يذكر فيها حال بحيرا وردّ من ردّه من اليهود عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله، وبشارة سيف بن ذي يزن جدّه عبد المطلب به وتعريفه إيّاه حاله حين قدم عليه يهنّيه بعود الملك إليه، وهي معروفة منقولة، وهذا باب لو أوغلت فيه أطلت ولم أبلغ مدىٰ عشيره ولا أتيت مع الإسهاب بيسيره وأين الثريّا من يد المتناول، وكيف لي بعد الرمال والجنادل»[1].

أقول: ذكرت سابقاً أنّ نقل الإربلي عن ابن خالويه قد تكون نهايته إلىٰ آخر العوذة المنقولة في ولادة النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله، وقد يكون المنقول

---

(١) كشف الغمّة في معرفة الأئمّة ١ / ٢١.

عن ابن خالويه إلىٰ هنا، وهو الأرجح، لاعتياده التصريح بالمصدر المنقول عنه، ولمّا لم يكن كذلك فيقوىٰ أن يكون الكلام مستمرّاً والله العالم.

المورد الثالث: نقل الإربلي في **كشف الغمّة** أنّه قال أبو عبد الله الحسين بن خالويه: الآل ينقسم في اللّغة خمسة وعشرين قسماً.

١ ـ آل الله قريش، قال الشاعر ـ هو عبد المطلب ـ:

[من الرمل]

نحن آل الله في كعبته لم يزل ذاك علىٰ عهد ابرهم

٢ ـ وقال آخرون: أراد نحن آل بيت الله، أي قطّان مكّة وسكّان حرم الله، والعرب تقول في الاستغاثة: يا آل الله يريدون قريشاً.

٣ ـ وآل محمّد صلّىٰ الله عليه وآله بنو هاشم، مَن آل إليه بحسب أو قرابة.

٤ ـ وقيل: آل محمّد صلّىٰ الله عليه وآله كلّ تقيّ.

٥ ـ وقيل: آل محمّد من حرمت عليه الصدقة، فأمّا قوله تعالىٰ: ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾[1] قيل: يرث نبوّتهم وعلمهم، عن الحسن البصري، وقوله تعالىٰ: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾[2] وقال ابن عبّاس: ورثة الحبورة يعني العلم والحكمة، ولذلك سمّي العالم حبراً من الحبار، وهو الحسن والجمال.

---

(١) مريم: ٦.

(٢) النمل: ١٦.

٦ ـ وآل الله أهل القرآن، قال النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله: إنّ لله أهلين قيل: من هم؟ قال أهل القرآن.

وفي حديث آخر: أهل القرآن عرفاء أهل الجنّة، وإذا فضّل الله شيئاً نسبه إليه. كما قيل للكعبة بيت الله ولرجب شهر الله، وجمع الأهل في السلامة أهلون وأهلين في المذكّر، والمؤنّث أهلات، فيكون جمعاً لأهله ولأهل.

قال الشاعر[1]:

[من الطويل]

وهم أهلات حول قيس بن عاصم إذا أدلجوا بالليل يدعون كوثرا

والكوثر الكثير العطاء وهو فوعل من الكثرة.

فإن قيل: ما الفرق بين الآل والأهل؟

قلت: هما سواء، إنّ الهمزة في آل مبدّلة من الهاء في أهل ثمّ لينت كما قيل: هيّاك وإيّاك وهيهات وأيهات، ودليل ذلك إجماع النحويّين علىٰ أنّ تصغير آل أهيل بردّه إلىٰ أصله لا خلاف فيه، إلّا أنّ الكسائي أجاز أويلا وأهيلا تارة علىٰ اللفظ وتارة علىٰ الأصل، كما قيل في جمع قيل وهو الملك أقيال علىٰ لفظ قيل وأقول علىٰ الأصل، وقال آخرون: الاختيار أن تقول في الجماد والأسماء المجهولة: أهل، وفي الحيوان والأسماء المعروفة: آل،

---

(١) هو المخبّل السدّي.

يقال: أهل بغداد، وآل القوم، وآل محمّد»[١].

٧ ـ والآل: السراب الذي تراه في الصحراء وعند الهاجرة كأنّه قال الشاعر يهجو بخيلاً:

[من الكامل]

إنّـي لأعـلم أنّ خـبزك دونـه نكـد البـخيل ودونـه الأقـفال
وإذا انتجعت لحاجة لم يـقضها وإذا وعـدت فـإنّ وعـدك آل

وقد فرّقوا بين الآل والسراب فقالوا: السراب قبل الظهر والآل بعده.

٨ ـ والآل أعواد الخيمة.

٩ ـ والآل: اسم جبل بعينه.

١٠ ـ والآل: الشخص، تـقول: رأيت آل زيـد وشـخصه وسـواده، بمعنىٰ رأيت شخصه.

١١ ـ والآل: الإنسان نفسه، يـقال: جـاءني آل أحـمد، أي جـاءني أحمد، ورأيت آل الرجال أي الرجال، وهذا حرف غريب نادر ذكره الفضل ابن سلمة في ضياء القلوب، واحتجّ بقوله تـعالىٰ: ﴿**وَبَـقِيَّةٌ مِـمَّا تَـرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ**﴾[٢] أي ممّا ترك موسىٰ وهارون وبقول جميل:

[من الطويل]

بـثينة مـن آل النسـاء وإنّـما يكـن لأدنىٰ لا وصـال لغـائب

---

(١) انظر صفوة الصفات: ٤١٢.

(٢) البقرة: ٢٤٨.

أي هي من النساء في غدرهنّ وتلونهنّ.

١٢ ـ ويقال: فلان من آل النساء أي خلق منهنّ.

١٣ ـ وفلان من آل النساء أي يتبعهنّ ويحبّ مجالستهنّ، والعزهاة[١] ضدّ ذلك.

١٤ ـ وآل فرعون من كان على دينه ومذهبه، قال تعالىٰ: **﴿وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ﴾**[٢] والذين غرقوا ثلاثة آلاف ألف **﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾**[٣] أي بالجدب والقحط.

فإن قال قائل: فما حقيقة الآل في اللغة عندك دون المجاز هل هو خاصّ لأقوام بأعيانهم، أم عامّ في جميعهم؟ متىٰ سمعناه مطلقاً غير مقيّد؟

فقل: حقيقة الآل في اللغة القرابة خاصّة دون سائر الأمّة، وكذلك العترة ولد فاطمة عليها السلام خاصّة، وقد يتجوّز فيه بأن يجعل لغيرهم كما تقول: جاءني أخي، فهذا يدلّ علىٰ أخوّة النسب، تقول: أخي تريد في الإسلام وأخي في الصداقة وأخي في القبيل والحيّ، قال تعالىٰ: **﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحا﴾**[٤] ولم يكن أخاهم في دين ولا صداقة ولا نسب، وإنّما أراد الحيّ والقبيل، والأخوّة: الأصفياء والخلصان، وهو قول النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: إنّه

---

(١) وهو الذي لا يقرب النساء، قال الشاعر:

إذا كنت عزهاة عن اللهو والصبا ... فكن حجراً من يابس الصخر جامداً

(٢) البقرة: ٥٠.

(٣) غافر: ٨٦، الأعراف: ١٣٠.

(٤) الأعراف: ٧٣.

أخوه، قال عليّ عليه السلام: أنا عبد الله وأخو رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله لا يقولها بعدي إلّا مفتر، فلولا أنّ لهذه الأخوّة مزيّة علىٰ غيرها ما خصّه الرسول صلى الله عليه وآله بذلك، وفي رواية أخرىٰ: لا يقولهما بعدي إلّا كذّاب.

ومن ذلك قوله تعالىٰ حكاية عن لوط: ﴿هَـٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾[1] ولم يكن بناته لصلبه ولكن بنات أمته فأضافهنّ إلىٰ نفسه رحمة وتعطّفاً وتحنّناً، وقد بيّن رسول الله صلى الله عليه وآله، حيث سئل فقال: إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفونني فيهما؟

قلنا: فمن أهل بيتك؟ قال: آل عليّ وآل جعفر وآل عقيل وآل العبّاس.

وسئل ثعلب لم سمّيا الثقلين؟ قال: لأنّ الأخذ بهما ثقيل، قيل: ولم سمّيت العترة؟ قال: العترة القطعة من المسك، والعترة: أصل الشجرة.

قال أبو حاتم السجستاني: روىٰ عبد العزيز بن الخطّاب عن عمرو بن شمر عن جابر، قال: أجمع آل رسول الله صلى الله عليه وآله علىٰ الجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم، وعلىٰ أن لا يمسحوا علىٰ الخفّين. قال ابن خالويه: هذا مذهب الشيعة ومذهب أهل البيت، وقد تخصّص ذلك العموم قال الله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[2]، قالت أمّ سلمة رضي الله عنها: نزلت في النبيّ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم.

---

(١) هود: ٧٨.

(٢) الأحزاب: ٣٣.

عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يمرّ ببيت فاطمة بعد أن بنىٰ عليها عليّ عليه السلام ستّة أشهر، ويقول: الصلاة أهل البيت، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ﴾. قال: وكان علي بن الحسين عليه السلام يقول في دعائه: اللهمّ إنّ استغفاري لك مع مخالفتي، للؤم. وإنّ تركي الاستغفار مع سعة رحمتك، لعجزٌ، فيا سيّدي إلىٰ كم تتقرّب إليّ وتتحبّب وأنت عنّي غنيّ، وإلىٰ كم أتبعّد منك وأنا إليك محتاج فقير. اللهمّ صلّ علىٰ محمّد وعلىٰ أهل بيته ـ ويدعو بما شاء ـ.

فمتىٰ قلنا: آل فلان مطلقاً فإنّما نريد من آل إليه بحسب أو قرابة، ومتىٰ تجوّزنا وقع علىٰ جميع الأمّة.

وتحقيق هذا أنّه لو أوصىٰ بماله لآل رسول الله ﷺ لم تدفعه الفقهاء إلّا إلىٰ الذين حرمت عليهم الصدقة، وكان بعض من يدّعي الخلافة يخطب فلا يصلّي علىٰ النبيّ ﷺ فقيل له في ذلك، فقال: إنّ له أهيل سوء إذا ذكرته اشرأبّوا، فمن المعلوم أنّه لم يرد نفسه لأنّه كان من قريش، ولمّا قصد العبّاس الحقيقة قال لأبي بكر: النبيّ ﷺ شجرة نحن أغصانها وأنتم جيرانها.

١٥ ـ وآل أعوج وآل ذي العقال نسل أفراس من عتاق الخيل، يقال: هذا الفرس من آل أعوج إذا كان من نسلهم، لأنّ البهائم بطل بينهما القرابة والدين، كذلك آل محمّد من تناسله فاعرفه قال تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحاً وَءَالَ إِبْرَاهِيمَ وَءَالَ عِمْرَانَ عَلَى ٱلْعَالَمِينَ﴾[1] أي عالمي

---

(١) آل عمران: ٣٣.

زمانهم ، فأخبر أنّ الآل بالتناسل لقوله تعالىٰ : ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾[١] .

قال النبيّ ﷺ : سألت ربّي أن لا يدخل أحداً من أهل بيتي النار فأعطانيها .

١٦ ـ وأمّا قولهم : قرأت (آل حم) فهي السور السبعة التي أوّلهنّ حم ، ولا تقل : الحواميم ، وقال أبو عبيدة : الحواميم سور في القرآن علىٰ غير القياس[٢] .

١٧ ـ وآل يس آل محمّد .

١٨ ـ وآل يس حزقيل وحبيب النجّار ، وقد قال ابن دريد مخصّصاً لذلك العموم وإن لم يكن بنا حاجة إلىٰ الاحتجاج بقوله ، لأنّ النبيّ ﷺ قد ذكره في عدّة مواضع كآية المباهلة وخصّ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام بقوله : اللهمّ هؤلاء أهلي .

وكما روي عن أمّ سلمة رضي الله عنها أنّه صلّىٰ الله عليه وآله أدخل عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام في كسائه وقال : اللهمّ إنّ هؤلاء أهلي أو أهل بيتي ، فقالت أمّ سلمة : وأنا منكم؟ قال : أنت بخير أو علىٰ خير كما يأتي في موضعه ، ومن شعر ابن دريد :

[من الكامل]

إنّ النبيّ محمّداً ووصيّه ... وابنيه وابنته البتول الطاهرة

أهل العباء فإنّني بولائهم ... أرجو السلامة والنجا في الآخرة

---

(١) آل عمران : ٣٣ .

(٢) غريب الحديث لابن سلام ٤ / ٩٣ ، الصحاح ٥ / ١٩٠٧ .

وأرىٰ محبّة من يقول بفضلهم سبباً يجير من السبيل الجائرة
أرجو بذاك رضىٰ المهيمن وحده يوم الوقوف علىٰ ظهور الساهرة

قال: الساهرة أرض القيامة.

١٩ ـ وآل مرامر: أوّل من وضع الكتاب بالعربية، وأصلهم من الأنبار والحيرة فقد أمللت آل الله وآل محمّد وآل القرآن وآل السراب والآل الشخص، وآل أعوج فرسا، وآل جبلا، وآل يس وآل حم وآل زيد نفسه، وآل فرعون: آل دينه وآل مرامر.

٢٠ ـ والآل: الروح.

٢١ ـ والآل: الحزانة والخاصّة.

٢٢ ـ والآل: القرابة.

٢٣ ـ والآل: كلّ تقيّ.

٢٤ ـ والآل: جمع آله وهي خشبة.

٢٥ ـ والآل: حربة يصاد بها السمك.

فأمّا الأهل فأهل الله أهل القرآن وأهل البيت وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام علىٰ ما فسّرته أمّ سلمة، وذلك أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله بينا هو ذات يوم جالساً، إذ أتته فاطمة عليها السلام ببرمة فيها عصيدة فقال النبيّ صلى الله عليه وآله أين عليّ وابناه؟

قالت: في البيت، قال: ادعيهم لي، فأقبل عليّ والحسن والحسين بين يديه وفاطمة أمامه، فلمّا بصر بهم النبيّ صلى الله عليه وآله تناول كساءً كان علىٰ المنامة خيبريّاً، فجلّل به نفسه وعليّاً والحسن والحسين وفاطمة، ثمّ قال: اللهمّ إنّ

هؤلاء أهل بيتي وأحبّ الخلق إليّ فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، فأنزل الله تعالىٰ: ﴿إِنَّما يُرِيْدُ ٱللهُ لِيُذْهِبَ﴾[١] الآية.

وفي رواية أخرىٰ قالت: فقلت يا رسول الله: ألست من أهل بيتك؟ قال صلّىٰ الله عليه وآله: «إنّك علىٰ خير، أو إلىٰ خير»[٢] وجاء في **صفوة الصفات** «أنّه لما نعي جعفر وكان قد قتل بمؤتة، قالﷺ: (اصنعوا لآل جعفر طعاماً، أفتراه أنّه صلّىٰ الله عليه وآله أراد جميع الناس؟).

هذا ما لا يقوله ذو لبّ، قاله ابن خالويه»[٣].

المورد الرابع: قال الإربلي في **كشف الغمّة**: «ونقلت من كتاب **الآل** لابن خالويه عن حذيفة قال: قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله: من أحبّ أن يتمسّك بقصبة الياقوت التي خلقها الله بيده، ثمّ قال لها: كوني فكانت فليتولّ عليّ بن أبي طالب من بعدي»[٤].

المورد الخامس: «ومثله عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول اللهﷺ: من سرّه أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويتمسّك بالقصبة الياقوتة التي خلقها الله، ثمّ قال لها: كوني فكانت فليتولّ عليّ بن أبي طالب من بعدي. قلت: رواه الحافظ أبو نعيم في **حلية الأولياء**، وتفرّد به بشر عن شريك»[٥].

---

(١) الأحزاب: ٣٣.

(٢) كشف الغمّة ١ / ٤١ ـ ٤٧، وفي الطبعة الجديدة ١ / ٨٦ ـ ٩٨.

(٣) صفوة الصفات: ٤١٤.

(٤) كشف الغمّة في معرفة الأئمّة ١ / ٨٩، وفي الطبعة الجديدة ١ / ١٨١.

(٥) كشف الغمّة في معرفة الأئمّة ١ / ٨٩، وفي الطبعة الجديدة ١ / ١٨١، وعنه في بحار الأنوار ٣٩ / ٢٦٧ ح ٤٢.

المورد السادس : «ومن كتاب **الآل** في حديث أمّ سلمة رضي الله عنها لمّا أتت فاطمة عليها السلام بالعصيدة قال : أين عليّ وابناه؟ قالت : في البيت ، قال : ادعيهم لي ، فأقبل عليّ والحسن والحسين بين يديه وتناول الكساء على ما قلناه آنفاً ، وقال : اللهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتي وأحبّ الخلق إليّ الحديث بتمامه»[١] .

المورد السابع : «ومن كتاب ابن خالويه عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام : حبّك إيمان وبغضك نفاق ، وأوّل من يدخل الجنّة محبّك ، وأوّل من يدخل النار مبغضك[٢] ، وقد جعلك الله أهلاً لذلك ، فأنت منّي وأنا منك ، ولا نبيّ بعدي»[٣] .

المورد الثامن : «ومنه أيضاً عن عبد الله بن مسعود قال : خرج رسول الله ﷺ من بيت زينب بنت جحش حتّى أتى بيت أمّ سلمة فجاء داقّ فدقّ الباب ، فقال : يا أمّ سلمة قومي فافتحي له ، قالت : فقلت : ومن هذا يا رسول الله الذي بلغ من خطره أن أفتح له الباب وأتلقّاه بمعصمي وقد نزلت فيّ بالأمس آيات من كتاب الله؟

فقال : يا أمّ سلمة إنّ طاعة الرسول طاعة الله وإنّ معصية الرسول معصية

---

(١) كشف الغمّة في معرفة الأئمّة ١ / ٩٠ ، وفي الطبعة الجديدة ١ / ١٨١ .

(٢) إلى هنا ورد في الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة لابن الصبّاغ ١ / ١٥١ .

(٣) كشف الغمّة في معرفة الأئمّة ١ / ٩٠ ، وفي الطبعة الجديدة ١ / ١٨١ . وعنه في بحار الأنوار ٣٩ / ٢٦٧ ح ٤٢ .

الله عزّ وجلّ، وإنّ بالباب لرجلاً ليس بنزق[١]، ولا خرق، وما كان ليدخل منزلاً حتّىٰ لا يسمع حسّاً، وهو يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، قالت: ففتحت الباب فأخذ بعضادتي الباب، ثمّ جئت حتّىٰ دخلت الخدر، فلمّا أن لم يسمع وطئي دخل ثمّ سلّم علىٰ رسول الله ﷺ، ثمّ قال: يا أمّ سلمة ـ وأنا من وراء الخدر ـ أتعرفين هذا؟ قلت: نعم هذا عليّ بن أبي طالب.

قال: هو أخي، سجيّته سجيّتي ـ السجيّة الخلق والطبيعة ـ ولحمه من لحمي، ودمه من دمي، يا أمّ سلمة هذا قاضي عداتي من بعدي، فاسمعي واشهدي يا أمّ سلمة، هذا وليّي من بعدي، فاسمعي واشهدي يا أمّ سلمة، لو أنّ رجلاً عَبَدَ الله ألف سنة بين الركن والمقام ولقىٰ الله مبغضاً لهذا أكبّه الله عزّ وجلّ علىٰ وجهه في نار جهنّم»[٢].

المورد التاسع: ومن كتاب **الآل** عن مالك بن حمامة، قال: طلع علينا رسول الله ﷺ ذات يوم متبسّماً يضحك، فقام إليه عبد الرحمٰن بن عوف فقال: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله ما الذي أضحكك؟ قال: بشارة أتتني من عند الله في ابن عمّي وأخي وابنتي، إنّ الله تعالىٰ لمّا زوّج فاطمة أمر رضوان فهزّ شجرة طوبىٰ فحملت رقاقاً ـ يعني بذلك صكاكاً، وهي جمع صكّ وهو

---

(١) نزق الرجل: نشط وطاش وخفّ عند الغضب وخرق الرجل من باب ضرب يضرب أو نصر ينصر كذب ولعب لعب الصبيان بالمخاريق ومن باب علم يعلم حمق ولم يحسن عمله.

(٢) كشف الغمّة في معرفة الأئمّة ١ / ٩٠، وفي الطبعة الجديدة ١ / ١٨٢. وعنه في بحار الأنوار ٣٩ / ٢٦٧ ح ٤٢ كتاب الأربعين للماحوزي: ١٢١.

الكتاب ـ بعدد محبّينا أهل البيت، ثمّ أنشأ من تحتها ملائكة من نور فأخذ كلّ ملك رقّاً، فإذا استوت القيامة بأهلها هاجت الملائكة والخلائق، فلا يلقون محبّاً لنا محضاً أهل البيت إلّا أعطوه رقّاً فيه براءة من النار. فنثار عمّي وابن أخي وابن عمّي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من أمّتي من النار.

ثمّ قال الإربلي: كان ينبغي أن أذكر هذا الحديث عند ذكر تزويج أمير المؤمنين بسيّدة نساء العالمين فاطمة عليها السلام ولكن جرىٰ القلم بسطره، وأينما ذكر فهو من أدلّة شرفها وشرفه، وفخرها وفخره، ومهما ظنّ أنّه مبالغة في أوصافهما فهو علىٰ الحقيقة دون قدرها وقدره.

[من السريع]

خير البرايا كلّها آدم ... وخير حيٍّ بعده هاشم
وصفوة الرحمٰن من خلقه ... محمّد وابنته فاطم
وبعلها الهادي وسبطاهما ... وقائم يتبعه قائم
منهم إلىٰ الحشر فمن قال لا ... فقل له لا أفلح النادم[1].

ثمّ إنّ الإربلّي كرّر الحديث أعلاه في المجلّد الثاني من **كشف الغمّة**، وقال في ذيله: «ثمّ قال الإربلي: هذا الحديث ذكرته في أخبار علي عليه السلام، وذكرته هنا لما فيه من ذكر فاطمة عليها السلام وكان ذكره عند تزويجه بها عليها السلام أولىٰ، وأينما ذكر فهو دالّ علىٰ شرفهما صلّىٰ الله عليهما»[2].

---

(١) كشف الغمّة في معرفة الأئمّة ١ / ٩٠، وفي الطبعة الجديدة ١ / ١٨٤.

(٢) كشف الغمّة في معرفة الأئمّة ٢ / ٨٣، وفي الطبعة الجديدة ٢ / ١٦١.

وجاء في **الفصول المهمّة** لابن الصبّاغ: «ومن كتاب **الآل** ورواه أبو بكر الخوارزمي[١] في كتاب **المناقب** عن بلال بن حمامة، قال: طلع علينا رسول الله ﷺ ذات يوم متبسّماً ضاحكاً إلىٰ آخر الحديث أعلاه ووجهه مشرق كدارة القمر، فقام إليه عبد الرحمٰن بن عوف فقال: يا رسول الله ما هذا النور؟ قال: بشارة أتتني من ربّي في أخي وابن عمّي وابنتي، فإنّ الله زوّج عليّاً من فاطمة، وأمر رضوان خازن الجنان فهزّ شجرة طوبىٰ فحملت رقاقاً ـ يعني صكاكاً ـ بعدد محبّي أهل بيتي وأنشأ تحتها ملائكة من النور ورفع إلىٰ كلّ ملك صكّاً، فإذا استوت القيامة بأهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا يبقىٰ محبّ لأهل البيت إلّا دفعت إليه صكّاً فيه فكاكه من النار، فصار أخي وابن عمّي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من أُمّتي من النار»[٢].

المورد العاشر: «وعن أنس بن مالك رضي الله عنه في قوله تعالىٰ: ﴿**مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ**﴾[٣] قال: عليّ وفاطمة ﴿**يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ**﴾[٤] قال: الحسن والحسين. رواه صاحب كتاب **الدرر** عن محمّد بن سيرين في قوله تعالىٰ: ﴿**وَهُوَ الَّذِى خَلَقَ مِنَ الْمَآءِ بَشَراً فَجَعَلَه نَسَباً وَصِهْرًا**﴾[٥] أنّها نزلت في النبيّ ﷺ وعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه هو ابن عمّ رسول

---

(١) هو الموفّق بن أحمد الخوارزمي المتوفّىٰ سنة (٥٦٨ هـ)، الأعلام للزركلي ٧ / ٢٠.

(٢) الفصول المهمّة في معرفة الأئمّةلابن الصبّاغ ١ / ١٤٩.

(٣) الرحمٰن: ١٩.

(٤) الرحمٰن: ٢٢.

(٥) الفرقان: ٥٤.

الله ﷺ زوج ابنته فاطمة فكان نسباً وصهراً»[١].

المورد الحادي عشر: قال الإربلّي في **كشف الغمّة**: «ومن الكتاب المذكور، أي كتاب **الآل**، عن شقيق بن سلمة عن عبد الله، قال: رأيت رسول الله ﷺ هو آخذ بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهو يقول: هذا وليّي وأنا وليّه، عاديت من عادىٰ وسالمت من سالم»[٢].

المورد الثاني عشر: «وروىٰ ابن خالويه في كتاب **الآل** قال: حدّثني أبو عبد الله الحنبلي قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن قضاعة، قال: حدّثنا أبو معاذ عبدان بن محمّد قال: حدّثني مولاي أبو محمّد الحسن بن عليّ عن أبيه عليّ بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ بن موسىٰ عن أبيه موسىٰ بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: لمّا خلق الله آدم وحوّاء تبخترا في الجنّة فقال آدم لحوّاء: ما خلق الله خلقاً هو أحسن منّا، فأوحىٰ الله إلىٰ جبرئيل ائت بعبدَيَّ الفردوس الأعلىٰ، فلمّا دخلا الفردوس نظر إلىٰ جارية علىٰ درنوك[٣] من درانيك الجنّة وعلىٰ رأسها تاج من نور وفي أذنيها قرطان من نور قد أشرقت الجنان من نور وجهها.

---

(١) هذا الخبر والذي بعده جاء عطفاً علىٰ خبر بلال بن حمامة فيحتمل أن يكون من كتاب الآل، الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة لابن الصبّاغ ١ / ١٤٩.

(٢) كشف الغمّة في معرفة الأئمّة ١ / ٩٢، وفي الطبعة الجديدة ١ / ١٨٤.

(٣) نوع من البسط له مخمل.

فقال آدم: حبيبي جبرئيل من هذه الجارية التي قد أشرقت الجنان من حسن وجهها؟

فقال: هذه فاطمة بنت محمّد نبيّ من ولدك يكون في آخر الزمان، قال: فما هذا التاج الذي علىٰ رأسها؟

قال: بعلها عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال ابن خالويه: البعل في كلام العرب خمسة أشياء الزوج والصنم من قوله: ﴿أَتَدْعُوْنَ بَعْلاً﴾[1]، والبعل اسم امرأة وبها سمّيت بعلبك، والبعل من النخل ما شرب بعروقه من غير سقي، والبعل السماء؛ والعرب تقول: السماء بعل الأرض.

قال: فما القرطان اللذان في أذنيها؟

قال: ولداها الحسن والحسين قال آدم: حبيبي أخلقوا قبلي؟ قال: هم موجودون في غامض علم الله قبل أن تخلق بأربعة آلاف سنة»[2].

المورد الثالث عشر: «وعن ابن خالويه من كتاب **الآل** يرفعه إلىٰ عليّ ابن موسىٰ الرضا عن آبائه عليهم السلام عن عليّ صلّىٰ الله عليه وآله قال: قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة نادىٰ منادٍ من بطنان العرش يا معشر الخلائق غضّوا أبصاركم حتّىٰ تجوز فاطمة بنت محمّد صلّىٰ الله عليه

---

(١) الصافّات: ١٢٥.

(٢) كشف الغمّة في معرفة الأئمّة ٢ / ٨٣، وفي الطبعة الجديدة ٢ / ١٥٧، بحار الأنوار ٢٥ / ٥ ح ٨ وج ٤٣ / ٥٢.

وآله.

وزاد ابن عرفة عن رجاله يرفعه إلىٰ أبي أيّوب الأنصاري، قال: قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة نادىٰ مناد من بطنان العرش يا أهل الجمع نكّسوا رؤوسكم وغضّوا أبصاركم حتّىٰ تجوز فاطمة عليها السلام علىٰ الصراط، فتمرّ ومعها سبعون ألف جارية من الحور العين»[١].

المورد الرابع عشر: ومنه عن نافع بن أبي الحمراء، قال: شهدت رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله ثمانية أشهر إذا خرج إلىٰ صلاة الغداة مرّ بباب فاطمة عليها السلام فقال: السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[٢][٣].

المورد الخامس عشر: «ومن كتاب **الآل** عن الحسين بن عليّ عن أبيه عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله أنّه قال: يا فاطمة إنّ الله ليغضب لغضبك ويرضىٰ لرضاك»[٤].

المورد السادس عشر: «ومن كتاب **الآل** لابن خالويه اللّغوي عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله: حسن وحسين سيّدا شباب أهل الجنّة من أحبّهما أحبّني ومن أبغضهما أبغضني.

---

(١) كشف الغمّة في معرفة الأئمّة ٢ / ٨٣، وفي الطبعة الجديدة ٢ / ١٥٩.

(٢) الأحزاب: ٣٣.

(٣) كشف الغمّة في معرفة الأئمّة ٢ / ٨٣، وفي الطبعة الجديدة ٢ / ١٥٩.

(٤) كشف الغمّة في معرفة الأئمّة ٢ / ٨٥، وفي الطبعة الجديدة ٢ / ١٦٠.

وعن جابر قال: قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله: إنّ الجنّة تشتاق إلىٰ أربعة من أهلي قد أحبّهم الله وأمرني بحبِّهم، عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين والمهدي عليه السلام الذي يصلّي خلفه عيسىٰ بن مريم عليه السلام»[١].

المورد السابع عشر: «ومن كتاب **الآل** مرفوعاً إلىٰ عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله: قالت الجنّة يا ربّ أليس قد وعدتني أن تسكنّي ركناً من أركانك؟ قال: فأوحىٰ الله إليها أما ترضين إنّي زيّنتك بالحسن والحسين فأقبلت تميس كما تميس العروس»[٢].

المورد الثامن عشر: «ومن كتاب **منهج التحقيق إلىٰ سواء الطريق**[٣] رواه من كتاب **الآل** لابن خالويه يرفعه إلىٰ جابر الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله يقول: (إنّ الله عزّ وجل خلقني وخلق عليّاً وفاطمة والحسن والحسين من نور واحد، فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا، فسبّحنا فسبّحوا وقدّسنا فقدّسوا وهلّلنا فهلّلوا ومجّدنا فمجّدوا ووحّدنا فوحّدوا. ثمّ خلق الله السماوات والأرض وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا فسبّحنا فسبّحت شيعتنا فسبّحت الملائكة، وكذا في البواقي، فنحن الموحّدون حيث لا موحّد غيرنا،

---

(١) كشف الغمّة في معرفة الأئمّة ٢ / ١٤٩، وفي الطبعة الجديدة ٢ / ٣١٤. بحار الأنوار ٤٣ / ٣٠٣ في شمائل الحسن عليه السلام.

(٢) كشف الغمّة في معرفة الأئمّة ٢ / ١٤٩، وفي الطبعة الجديدة ٢ / ٣١٤.

(٣) تقدّم الكلام عنه.

وحقيق علىٰ الله عزّ وجلّ كما اختصّنا واختصّ شيعتنا أن يزلفنا وشيعتنا في أعلىٰ علّيّين ، إنّ الله اصطفانا واصطفىٰ شيعتنا من قبل أن نكون أجساماً فدعانا فأجبناه فغفر لنا ولشيعتنا من قبل أن نستغفر الله عزّ وجلّ»[١] .

المورد التاسع عشر : «وروي عن عمر بن الخطّاب أنّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله قام فحمد الله وأثنىٰ عليه ثمّ قال : ما بال أقوام يزعمون أنّ قرابتي لا تنفع ، إنّ كلّ سبب ونسب وصهر منقطع يوم القيامة إلّا سببي ونسبي وصهري .

قال عمر : فلمّا سمعت ذلك من رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله أحببت أن يكون بيني وبينه نسب وسبب وصهر ، فخطبت إلىٰ عليّ رضي الله عنه ابنته أُمّ كلثوم(رض) من فاطمة رضي الله عنها بنت محمّد صلّىٰ الله عليه وآله فزوّجنيها .

قيل : وكان ذلك في سنة سبع عشر من الهجرة ودخل بها في ذي القعدة من السنة المذكورة ، وكان صداقها أربعين ألف درهم فولدت له زيداً أو زينباً»[٢] .

المورد العشرون : «وعن عمّار بن ياسر أنّ النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله قال لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : طوبىٰ لمن أحبّك وصدّق فيك ، وويلٌ لمن أبغضك

---

(١) بحار الأنوار ٢٧ / ١٣١ح ١٢٢ .

(٢) الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة لابن الصبّاغ ١ / ١٥١ .

وكذّب فيك»[١].

المورد الحادي والعشرون: «وعن ابن عبّاس أنّ النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله نظر إلىٰ عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له: (أنت سيّد في الدنيا وسيّد في الآخرة، من أحبّك فقد أحبّني، ومن أبغضك فقد أبغضني، وبغضك بغض الله، فالويل كلّ الويل لمن أبغضك)»[٢].

المورد الثاني والعشرون: «وعن النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله أنّه قال: (ألا ومَن مات علىٰ حبّ آل محمّد مات شهيداً، ألا ومَن مات علىٰ حبّ آل محمّد مات مؤمناً مستكمل الإيمان، ألا ومَن مات علىٰ حبّ آل محمّد زفّ إلىٰ الجنّة كما تزفّ العروس إلىٰ زوجها)»[٣].

المورد الثالث والعشرون: قال الشيخ الكفعمي في **صفوة الصفات في شرح دعاء السمات** في تفسير لفظ الصلاة ما نصّه: «الصلاة يقال علىٰ معان تسعة، ذكرها ابن خالويه في كتاب **الآل**، ونحن نذكرها بلفظ غيره بزيادة ونقصان[٤].

---

(١) المستدرك علىٰ الصحيحين ٣ / ١٣٥، مسند أبي يعلي ٣ / ١٧٩، شرح نهج البلاغة ٩ / ١٦٧.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٤٢ / ٢٩٢.

(٣) الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة لابن الصبّاغ ١ / ٥٩٢.

(٤) هذا ما جاء في نسخة صفوة الصفات المحفوظة في مكتبة الملك فهد، وأمّا بقية نسخ الكتاب ففيها: (ونحن نذكرها بلفظه من غير زيادة ولا نقصان) بدل من: (ونحن نذكرها بلفظ غيره بزيادة ونقصان) وما انتخبناه هو الأرجح، فقد رأينا نقل عبارات

الأوّل : الصلاة المعروفة المشتملة علىٰ الركوع والسجود وغيرهما ، قيل : إنّما سمّيت بذلك لأنّ المصلّين يصفّون صفوفاً ، يحاذي كلّ واحد برأسه صلوي الآخر عند الركوع .

الثاني : الصلاة الدعاء كقوله تعالىٰ : ﴿**وَصَلِّ عَلَيْهِم**﴾ أي ادع لهم ، ومنه الحديث : إذا دعي أحدكم إلىٰ طعام فليجب ، فإن كان مفطراً فليأكل وإن كان صائماً فليصلّ ، أي فليدع لأرباب الطعام بالمغفرة والبركة .

ومنه الحديث الآخر : الصائم إذا أكل عنده صلّت عليه الملائكة ، وكذا قوله صلّىٰ الله عليه وآله : «من صلّىٰ عليّ مرّة صلّت عليه الملائكة عشراً» ، قال الأعشىٰ لابنته :

[من البسيط]

عليك مثل الذي صلّيت فاعتصمي [1]

أي لك مثل ما دعيتي ، ومثل ذلك الصلاة علىٰ الجنازة إنّما هي الدعاء .

الثالث : الصلاة تقال علىٰ الرحمة التي هي صلاة الله وإنّه تعالىٰ عطف في الآية بالرحمة علىٰ الصلاة وهي هي لاختلاف اللفظين ، وقال عدي بن زيد :

[من الوافر]

متأخّرة عن ابن خالويه ضمن معاني الصلاة ، ولم نأت بها حذراً من الخروج عن مقصد الرسالة ، فتأمّل .

(١) انظره في ديوان الأعشىٰ : ١٢٠ ، وعجزه : نوماً فإنّ لجنب المرء مضطجعا .

وألفـــىٰ قـولها كـذباً ومـيناً[١]

والكذب والمين واحد.

الرابع : الصلاة التبريك، كقوله تعالىٰ: ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ**﴾[٢] أي يباركون عليه.

الخامس : الصلاة الغفران كقوله تعالىٰ: ﴿**أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ**﴾[٣] أي مصيبون طريق الحقّ.

وقال ابن عبّاس: المؤمن إذا سلّم الأمر لله ورجع واسترجع عند المصيبة كتب الله له ثلاث خصال من الخير: الصلاة من الله وهي المغفرة والرحمة، وتحقيق سبيل الهدىٰ[٤].

وفي حديث سودة بن زمعة أنّها قالت: يا رسول الله إذا متنا صلّىٰ لنا عثمان بن مظعون حتّىٰ تأتينا؟ فقال لها: إنّ الموت أشدّ ممّا تقدّرين، فقال شمر قولها: (صلّىٰ لنا) أي (استغفر لنا عند ربّه) قاله الهروي[٥].

السادس : الصلاة الدين والمذهب، قال تعالىٰ حكاية عن قول قوم شعيب عليه السلام: ﴿**قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ**

---

(١) ديوان عدي بن زيد العبادي ١٠٢، وصدره: وقدّدت الأديم لراهشيه.

(٢) الأحزاب: ٥٦.

(٣) البقرة: ١٥٧.

(٤) جامع البيان ٢ / ٥٨، تفسير ابن أبي حاتم الرازي ٢ / ٢٦٤.

(٥) حكاه ابن منظور في لسان العرب ١٤ / ٢٦٤.

﴿آبَاؤُنَا﴾[١] أي دينك يأمرك، ومثله قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا قِيْلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لاَ يَرْكَعُوْنَ﴾[٢] لم يرد به الركوع وحده، بل أراد وإذا قيل لهم: ادخلوا في الدين والشريعة امتنعوا.

السابع: الصلاة الإصلاح والتسوية، قال: فما صلّىٰ عصاك كمستديم. أي يصلحها ويسوّيها بالصلا، وهي النار[٣].

الثامن: الصلاة بيت النصارىٰ، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ﴾[٤] ويقال لهذا البيت: صلاة، وإلىٰ هذا المعنىٰ ذهب الشاعر بقوله:

[من الخفيف]

اتّــق الله فــي الصــلاة ودعــها ... إنّ فــي الصوم والصــلاة فسادا

والصوم ذرق النعام.

التاسع: إحدىٰ صلوي الدابّة، وهما ما اكتنف الذنب من يمين وشمال، ومنه قولهم: سبق أبو بكر صلوي عمر، ويقال للثاني من خيل السباق: المصلي[٥].

---

(١) هود: ٨٧.

(٢) المرسلات: ٤٨.

(٣) قال الخليل في العين ٧ / ١٥٥، وصلىٰ عصاه إذا أدارها علىٰ النار يثقفها، قال:

فلا تعجل بأمرك واستدمه ... فما صلىٰ عصاك كمستديم

وفي الحديث: لو شئت لدعوت بصلاء فالصلاء الشواء لأنّه يصلىٰ بالنار.

(٤) الحج: ٤٠.

(٥) صفوة الصفات في شرح دعاء السمات: ٤١٠.

هذا ما عثرت عليه متشتّتاً من بقايا كتاب **الآل** لابن خالويه جمعته وقدّمته بين يدي الباحثين، عسىٰ أن يكون باعثاً للبحث والتنقيب عنه وعن المظلوم من تراثنا العزيز، خصوصاً إذا كانت المضامين المجموعة متوافقة مع مضامين كتاب سقطت صفحاته الأولىٰ والأخيرة، ممّا يشجّع القول: إنّ هو هو، والله الهادي إلىٰ سواء السبيل.

المصادر

١ ـ **القرآن الكريم**

٢ ـ **إقبال الأعمال** : للسيّد علي بن طاووس ، المتوفّىٰ سنة ٦٦٤ هجرية ، نشر مركز الإعلام الإسلامي في قم .

٣ ـ **أعيان الشيعة** : للسيّد محسن الأمين ، المتوفّىٰ سنة ١٣٧١ هجرية ، نشر دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، لبنان

٤ ـ **إنباه الرواة في أنباه النحاة** : لأبي الحسن علي بن يوسف الشيباني المعروف بابن القفطي المتوفّىٰ سنة ٦٤٦ هجرية ، نشر دار الكتب المصرية في القاهرة .

٥ ـ **المستدرك على الصحيحين** : للحاكم النيسابوري ، المتوفّىٰ سنة ٤٠٥ هجرية ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

٦ ـ **بحار الأنوار** : للشيخ محمّد باقر المجلسي ، المتوفّىٰ سنة ١١١١هجرية ، نشر مؤسسة الوفاء في بيروت .

٧ ـ **بغية الوعاة في طبقات النحاة** : لجلال الدين السيوطي المتوفّىٰ سنة ٩١١ هجرية ، نشر دار المعرفة في بيروت .

٨ ـ **تاريخ بغداد** : للخطيب البغدادي ، المتوفّىٰ سنة ٤٦٣ هجرية ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٩ ـ تاريخ مدينة دمشق : لابن عساكر ، المتوفّىٰ ٥٧١ هجرية ، نشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

١٠ ـ تفسير ابن أبي حاتم الرازي : لابن أبي حاتم الرازي ، المتوفّىٰ ٣٢٧ ، نشر المكتبة العصرية .

١١ ـ الحجة في القراءات السبع : لابن خالويه ، المتوفّىٰ ٣٧٠ هجرية ، نشر دار الشروق في الكويت .

١٢ ـ جامع البيان : لابن جرير الطبري ، المتوفّىٰ سنة ٣١٠ هجرية ، نشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

١٣ ـ رياض العلماء : للمولى عبد الله الأفندي من أعلام القرن الثاني عشر ، نشر مكتبة السيّد المرعشي في قم .

١٤ ـ ديوان عدي بن زيد العبادي : لعدي بن زيد العبادي ، جمع أبي سعيد السكري .

١٥ ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة : للشيخ الطهراني المتوفّىٰ سنة ١٣٨٩ هجرية ، نشر دار الأضواء في بيروت .

١٦ ـ شرح نهج البلاغة : لابن أبي الحديد المعتزلي ، المتوفّىٰ سنة ٦٥٦ ، نشر دار إحياء الكتب العربية .

١٧ ـ الصحاح للجوهري : المتوفّىٰ سنة ٣٩٣ ، نشر دار العلم للملايين في بيروت .

١٨ ـ صفوة الصفات في شرح دعاء السمات : للشيخ الكفعمي ، المتوفّىٰ سنة ٩٠٥ هجرية ، من المقرر أن تنشره مكتبة العلامة المجلسي في قم .

١٩ ـ غريب الحديث : لابن سلام المتوفّىٰ سنة ٢٢٤ هجرية ، نشر دار الكتاب العربي في بيروت .

٢٠ ـ **الفصول المهمة في معرفة الأئمة** : لابن الصباغ المالكي ، المتوفّىٰ سنة ٨٥٥ هجرية ، نشر دار الحديث في قم .

٢١ ـ **فضائل السادات** : للسيّد محمد أشرف سبط الميرداماد المتوفّىٰ سنة ١١٤٥ هجرية ، نشر بهار القلوب في قم .

٢٢ ـ **فهرس أسماء مصنفي الشيعة المعروف برجال النجاشي** : لأحمد بن العباس الكوفي النجاشي ، المتوفّىٰ سنة ٤٥٠ هجرية ، نشر جماعة المدرسين في قم .

٢٣ ـ **فهرس التراث** : للسيّد محمّد حسين الجلالي المعاصر ، نشر دليل ما في قم .

٢٤ ـ **فهرست ابن النديم** : لابن النديم البغدادي ، المتوفّىٰ سنة ٤٣٨ هجرية ، طبعة مصر .

٢٥ ـ **كتاب الأربعين** : للشيخ الماحوزي ، المتوفّىٰ سنة ١١٢١ هجرية ، مطبعة أمير ، قم .

٢٦ ـ **كشف الظنون** : لمصطفى بن عبد الله المعروف بحاجي خليفة ، المتوفّىٰ سنة ١٠٦٧ هجرية ، نشر دار إحياء التراث العربي في بيروت .

٢٧ ـ **كشف الغمة** : لأبي الفتح الإربلي ، المتوفّىٰ سنة ٦٩٣ هجرية ، نشر دار الأضواء في بيروت ، واستفدنا من الطبعة الجديدة والتي نشرها المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام في قم .

٢٨ ـ **لسان العرب** : لمحمد بن مكرم بن منظور ، المتوفّىٰ سنة ٧١١ هجرية ، نشر أدب الحوزة في قم .

٢٩ ـ **لسان الميزان** : لابن حجر العسقلاني ، المتوفّىٰ سنة ٨٥٢ هجرية ، نشر مؤسسة الأعلمي في بيروت .

٣٠ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان فيما يعتبر من حوادث الزمان : لليافعي اليمني ، المتوفّىٰ سنة ٧٦٨ هجرية ، نشر دار الكتب العلمية في بيروت .

٣١ ـ مستدرك الوسائل : للميرزا حسين النوري الطبرسي ، المتوفّىٰ سنة ١٣٢٠ هجرية ، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث في قم .

٣٢ ـ مسند أبي يعلى : لأبي يعلى الموصلي المتوفّىٰ سنة ٣٠٧ هجرية ، نشر دار المأمون للتراث .

٣٣ ـ معجم رجال الحديث : للسيّد الخوئي ، المتوفّىٰ سنة ١٤١١ هجرية .

٣٤ ـ معالم العلماء : لابن شهرآشوب السروي ، المتوفّىٰ سنة ٥٨٨ هجرية ، تحقيق السيّد صادق بحر العلوم .

٣٥ ـ معجم الأُدباء : لياقوت الحموي ، المتوفّىٰ سنة ٦٢٦ هجرية ، نشر دار الفكر في بيروت .

٣٦ ـ نظم درر السمطين : للزرندي الحنفي ، المتوفّىٰ سنة ٧٥٠ هجرية ، الطبعة الأولىٰ .

٣٧ ـ الوافي بالوفيات : للصفدي ، المتوفّىٰ سنة ٧٦٤ هجرية ، نشر دار إحياء التراث .

٣٨ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : لابن خلّكان ، المتوفّىٰ سنة ٦٨١ هجرية ، نشر دار الثقافة .

٣٩ ـ يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر : لعبد الملك الثعالبي ، المتوفّىٰ سنة ٤٢٩ هجرية ، نشر دار الكتب العلمية في بيروت .